

تأشيرة على العالم

الانفجارات .. هدفها وعقيدتها

محمد مزيد

هزت بغداد أمس الانفجارات، كما حصلت قبل أيام في بيشاور، ومناطق متفرقة من أفغانستان، وغيرها في أماكن شتى من العالم، وهؤلاء المفجرون، إذا كان يجب علينا إصافهم وتناسا أنهم مجرمون وانهم لا يقاتلون الأبرياء في أي عمل مسلح يقومون به، ولو قبض لنا ونحن ننصفهم، أن نتساءل، وتتجاوز معهم، ببرود أعصاب كما هي أعصابهم الباردة في أثناء قيامهم بالقتل الجماعي سواء في بالتفجيرات الجسدية أو المفخخة، نتساءل ونقول: لابد من أن لديهم قضية، وهذه القضية تتعلق بحق مغتصب، أو بمال، أو بأرض، أو حتى بكرسي الحكم، ولنفترض أن هذه القضية فيها إشكاليات تحتاج إلى من يصفي إلى خطابهم.. فكيف يمكن إيصال خطابهم إلى الآخر؟

أدرج الفلاسفة عبر التاريخ صفات الناس الذين يأخذون حقيهم بالغضب والعصبية والافتتال بالصفة الحيوانية، وقالوا: إن الحيوانات المفترسة وحدها هي التي تتقاتل من أجل انتزاع حقيها من الآخر، ولم يصف أولئك الفلاسفة البشر لضعفهم ضمن المرتبة الحيوانية في سعيهم للمطالبة بحقوقهم. لأنات إلى تفجيرات الأسم، ما هو الحق المغتصب الذي يمكن أن يطالب به المفجرون؟ ثم ومن أي جهة يمكنهم المطالبة، اقصد ما هي الجهة التي اغتصب حقيهم، ولماذا يتم التفجير وسط الناس الأبرياء، أين الشجاعة والرجولة عندما تقوم بتيتيم أطفال أو تتكلم أمهات أو تقطع قلوب زوجات وأخوات وبنات المقتولين؟

نسال مرة أخرى، منذ سنوات والمفجرون يفعلون فعلهم "المخزي" و"العار" على الإنسانية جمعا، ما الذي أخذه من حقوق؟ ما الذي وصلوا إليه من هدف؟

نعتمد أن غسيل الأدمغة التي تقوم بها جهات شتى لتجنيد شبان "مسحوقين" ضمايرهم مينة قد نجح في تعبئة البعض للقيام بأعمال التفجير، ولكن الأيبدأ هؤلاء المارقون ويكتشفون ذات يوم أن وسائلهم باتت عديمة النفع وأن رسالتهم لا ولن تصل إلى أحد سوى الأطفال الذين يتيموا والذين سيواجهون أعداءهم من المفجرين أو الأدوات التي حركتهم أو الأموال التي دفعت ليقول هؤلاء الأطفال لهم ذات يوم: لماذا قتلتم أبائنا؟



رئيس وزراء ماليزيا يلتقي نظيره التايلندي.. (أ.ف.ب)

وزير الدفاع الأميركي في زيارة "مفاجئة" لأفغانستان

كابول / رويترز

بعد ثماني سنوات، وتخص الأسترالية الجديدة على إرسال القوات الأمريكية الإضافية على وجه السرعة وفي الوقت نفسه بدء سحبها خلال 18 شهرا. ويتعرض كرزي لضغوط شديدة من حلفائه في الغرب خاصة واشنطن للحمل على الفساد المشتري في حكومته.

وتعهد كرزي الذي شاب انتخابه لفترة رئاسية جديدة عمليات تزوير واسعة النطاق بتعيين وزراء أكفاء وأمناء. ومن المنظر الإعلان عن حكومته الجديدة خلال أيام. وقالت السلطات الأفغانية يوم الثلاثاء أن حكما صدر بسجن رئيس مجلس مدينة كابل أربع سنوات بتهمة التزوير من منصبه في إطار تحقيق أشمل في قضايا الفساد غير أن مكتب رئيس المدينة قال أنه يؤدي مهام عمله كالمعتاد وأنه يحضر اجتماعا في محكمة أصدرت حكما بسجن عبد الأحد صاحب رئيس مدينة كابل أربع سنوات

بعد تحقيق شامل أجراه ممثلو الادعاء يمكن أن تكون واحدة من أكبر قضايا الفساد في أفغانستان خلال سنوات. وتأتي زيارة غيتس بعد أسبوع من موافقة أوباما على إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان وإرساله الأسس لبدء انسحاب تدريجي للقوات الأمريكية في يوليو تموز 2011 مع تولي القوات الأفغانية سيطرة أكبر على الأمن.

ومن المقرر أن يلتقي وزير الدفاع الأمريكي خلال زيارته لأفغانستان مع الجنود الأميركيين ويقول لهم "نحن هنا لننصّر". وقال غيتس أنه سيبذل كل ما في وسعه من القيادة الأفغان أن واشنطن ستبقى "شريكا لهم لفترة طويلة قادمة" لكنه يتوقع أن تتعامل كابول بجدية في تكثيف تدريب القوات الأفغانية للاستعداد لليوم الذي تبدأ فيه القوات الأمريكية الانسحاب. وأبلغ غيتس الصحفيين على متن طائرته مع تحسين الوضع الأمني ومع قدرتنا بمسور الوقت على خفض وقتنا مستملا العلاقات المدنية والتنمية والاقتصادية

أنواع العلاقات الأخرى فيما بيننا الجانب الأكبر في العلاقة". وسيكون غيتس أكبر مسؤول أمريكي يجتمع مع كرزي منذ أعلن أوباما استراتيجيته المعدلة للحرب في أفغانستان وبأفغانستان الأسبوع الماضي.

وقال غيتس أن هناك ميلا لاصدار حكم شامل على الحكومة الأفغانية وحرص على التناء على وزير الدفاع والداخلية. ومن المنظر أن يسلي مكريستال واينبري السفير الأمريكي في كابل وهو جنرال أمريكي متقاعد شغل من قبل منصب مكريستال قائدا للقوات الأمريكية في أفغانستان بشهادتهما التي طال انتظارها أمام الكونجرس. ووصف منتقدون استراتيجيته أوباما الجديدة بأنها غامضة ومتناقضة مشيرين إلى دعوة للبدء في سحب القوات الأمريكية من أفغانستان بحلول يوليو تموز عام 2011 في نفس الوقت الذي يأمر فيه بارسال قوات إضافية. وتستمع لجنة القوات المسلحة في مجلس

وصول المبعوث الأميركي إلى كوريا الشمالية

سيئول / الوكالات

وصل المبعوث الأميركي ستيفن بوسورث أمس الثلاثاء إلى كوريا الشمالية لمحاولة اقناع النظام الشيوعي باستئناف المفاوضات حول نزع أسلحته النووية التي توقفت في نيسان الماضي، على ما أوردت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية. وستكون هذه أول مباحثات رسمية مباشرة على هذا المستوى بين الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة باراك أوباما والسلطات الكورية الشمالية. ووصل الوفد برئاسة بوسورث قادما من كوريا الجنوبية التي سيعد إليها الخميس لتقديم تقرير عن مهمته قبل زيارة بكين وطوكيو وموسكو. وقال مسؤول أمريكي طلب عدم كشف هويته الإثنين أن الهدف من مهمتهم هو تحديد ما إذا كان الكوريون الشماليون مستعدين لاستئناف المباحثات السداسية وإلى مفاوضات جديدة بشأن نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية" وليس "إجراء حوار ثنائي" كوري شمالي أمريكي. وكان نظام كوريا الشمالية انسحب في نيسان/ابريل الماضي من المفاوضات السداسية بعد اطلاق صاروخ مثير للجدل ندد به لحبس الأمن الدولي. واجرت بيونغ يانغ في خضم ذلك تجربتها النووية الثانية منذ تجربة 2006. وتشمل المفاوضات السداسية المستمرة منذ سنوات الكوريتين والصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة. وفي مستهل تشرين الأول اشترطت كوريا الشمالية لاستئناف المباحثات السداسية، إجراء حوار ثنائي مسبق مع الولايات المتحدة، ولا تعارض واشنطن الحوار لكن فقط "في إطار المباحثات السداسية".

مقتل تسعة في هجوم بقنبلة على وكالة أمنية باكستانية

ملتان / رويترز

قال مسؤولون أمنيون ان هجوما بقنبلة على مكتب وكالة أمنية باكستانية في مدينة ملتان بجنوب شرق باكستان يوم الثلاثاء أسفر عن سقوط تسعة قتلى. وشن متشددون اسلاميون عدة تفجيرات في باكستان في الشهور الاخيرة كان أغلبها في شمال غرب البلاد بالقرب من المناطق الحدودية النائية التي تشهد مواجهة بين الجيش ومتشدي حركة طالبان.

وسيزيد انفجار ملتان المخاوف من أن يكون المتشددون يوسعون نطاق حملتهم خارج الشمال الغربي بعدما وقع انفجاران في سوق بمدينة لاهور في شرق البلاد مساء يوم الإثنين مما أسفر عن مقتل 49 شخصا واصابة ما يزيد عن مئة. وقال مسؤول أمني "حاولوا استهداف مقر وكالة حساسة لكنهم لم يتمكنوا ومن ثم وقع الانفجار بالخارج" مضيفا أن أربعة جنود وخمسة مدنيين بينهم أطفال قتلوا. وأظهرت المحطات التلفزيونية مباني دمرت واجهاتها جزئيا بفعل الانفجار. واستهدفت العديد من الهجمات الأخيرة قوات الأمن بما في ذلك مقر الجيش في مدينة روالپندي. وقتل مهاجم انتحاري يقود سيارة ملغومة عشرة أشخاص في هجوم على مكتب تابع لوكالة

ثانية في سوق مون الأكثر شعبية في لاهور امام مركز للشرطة ومصرف يبعدان عن بعضها ما بين 30 و40 مترا في قلب المدينة التي تعد ثمانية ملايين ساكن. وبحسب صحيفة جديدة الثلاثاء للشرطة خلف الاعتداءات 49 قتيلا على الأقل وأكثر من 150 جريحا. وكان العديد من الجرحى قضا متأثرين بجروحهم ليلا في حين استخرجت فرق الإنقاذ جثتا متفحمة بعد السيطرة على حريق هائل دمر متاجر ومطاعم في السوق.

ولم تتبين اية جهة هذه الاعتداءات غير ان حركة طالبان التي يابعت القاعدة او مجموعات متحالفة معها مسؤولة عن موجة الاعتداءات في باكستان التي وقعت نحو 2600 قتيل منذ صيف 2007. وتساءرت وتيرة هذه الهجمات ومعظمها انتحارية، منذ شهر ونصف الشهر وذلك بعد ان شن الجيش الباكستاني هجوما واسع النطاق على إقليم وزيرستان الجنوبية القبلي (شمال غرب) المحاذي لأفغانستان واهم معاقل طالبان باكستان. وكان أربعة مسلحين دخلوا أثناء صلاة الجمعة مسجدا في حي عسكري في حامية روالپندي بضواحي اسلام اباد وقتلوا 36 شخصا بينهم 17 طفلا بعد ان اطلقوا الرصاص على المصلين وفجروا قنابل يحملونها.

الاطراف المتحاوره. وتقول ان زيارة بوسورث ستركز فقط على اعادة احياء العملية السداسية وتأمين اعادة التزام كوريا الشمالية بتأقية 2005. وبموجب تلك الاتفاقية، وافقت بيونغ يانغ على التخلي عن برامجها النووية مقابل مساعدات ومكاسب دبلوماسية واتفاق سلام دائم على شبه الجزيرة الكورية. وقل بوسورث ومحللون من توقع احتمال التوصل إلى تقدم كبير.

وتوقع سكوت ستاينر مدير مركز السياسة الأميركية-الكورية الشمالية في "مؤسسة آسيا" "محادثة شاقة" لان كوريا الشمالية تريد ان تعامل كقوة نووية بعد تجربتها الثانية. وتصر واشنطن على ان ذلك لن يحصل. واعربت الصين عن الأمل في ان تعيد الزيارة اطلاق المحادثات التي تسبقتها. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية جيانغ بو ان الصين "تدعم الاتصالات والحوار الأميركي-الكوري الشمالي. تأمل ان يفضي هذا الحوار إلى التقاهم المتبادل بينهما وفي وضع حد لخاوفهما المتبادلة". واضافت "أمل ايضا ان يفضي الحوار إلى استئناف المحادثات السداسية".

وفي أب الماضي وفيما زار الرئيس الأميركي الاسبق بيل كلينتون بيونغ يانغ سعيا لاطلاق سراح صحفيين أميركيين. بدأت كوريا الشمالية تخفيف لهجتها.

وقالت بيونغ يانغ لرئيس الوزراء الصيني وين جياپاو خلال زيارته كوريا الشمالية في تشرين الأول انها مستعدة للعودة إلى المحادثات السداسية لكن فقط اذا كانت نتائج محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة مرضية. وقال المسؤول الأميركي الكبير الإثنين ان هناك مؤشرات على ان الكوريين الشماليين قد يكونوا منفتحين للعودة إلى المحادثات السداسية أكثر مما اشارت إلى بنائهم الأولية". لكن المسؤول حذر من ان واشنطن "ستواصل التطبيق الشديد جدا" لل عقوبات اذا ما استمرت بيونغ يانغ في رفض مسار المحادثات المتعددة الأطراف. وتفضل بيونغ يانغ محادثات مباشرة مع واشنطن على محادثات متعددة الأطراف. وتقول بيونغ يانغ انها بحاجة لترسانتها النووية في وجه "العداية الأميركية وتؤكد ان اتفاق سلام مع واشنطن ينهي رسميا حرب 1950-1953 الهامس لاحتلال لجزء من كوريا الشمالية من قبل القوات الأمريكية وبرتباطيا محذرا، من قيامها بحملة دعائية لظهور الانقسام في طهران كما نكرت بعض المصادر ان قادة المعارضة، ومنهم مير حسين موسوي ومهدي كروبي قد دفعا من الاشتراك في تظاهرات الاحتجاج هذه، بينما حضرت زوجة موسوي، زهرة راهنا فارد التي جامعة طهران للفنون التي تدرس فيها، والتي طردها مجموعة من نساء الباسج، وتعرضن لفيها، واحتفظن بحقاقتن من رداء الغفلل وهي تغادر المكان، اما فائزة هاشمي، ابنة الرئيس السابق على أكبر هاشمي رفسنجاني، فقد تم مشاهدتها في إحدى التظاهرات، ويقال انها كانت تبين من تم القبض عليهم. واصدر كل من هاشمي رفسنجاني ومير موسوي، انتقادات حادة ضد الحكومة قبل أيام، ومير موسوي الذي يشكل التحدي الأقوى لاحمدني نجاد، وكان المناسق له في الانتخابات الرئاسية، اصدر بيانا يوم الأحد الماضي مؤكدا ان حركة المقاومة ما تزال حية، وان السلطات غير

تظاهرات حاشدة في طهران واعتقالات للمعارضة

ترجمة / المدى

التظاهرة - الظهور الأوسع للمعارضة في الشوارع، تضمن أقوى رد فعل من الحكومة الإيرانية إزاء قيام المحتجين بحرق ممتلكات الرئيس محمد אחمدني نجاد، وآية الله خامنئي. كما حملت تظاهرات أخرى العلم الإيراني المختلف عن علم الثورة الإيرانية، وفي جامعة شريف في طهران، كان بالامكان مشاهدة المتظاهرين عبر شريط فيديو على موقع يوتيوب وهم يهتفون "الموت للظالمين سواء الشاه أم القائد الأعلى". وكانت الحكومة قد وضعت الحواجز حول الجامعات كإجراء مسبق بمناسبة احياء يوم الطالب، الذي يقام سنويا في ذكرى مقتل ثلاثة من الطلاب على ايدي قوات الشاه عام 1953. ومع كل تلك الاجراءات ومنع الصحفيين من الاقتراب، فان عدة الوف من الطلبة تجمعوا من كافة الجامعات،

الابرائية، يحملون اعلام وشعارات المعارضة ذات اللون الأخضر (علامة الحركة الخضراء) وهم يرددون "الله أكبر... الموت للديكتاتور"، وارتفعت تلك الشعارات وتظهر الافلام التي التقطت مئات الطلبة في جامعة امير أكبر للتكنولوجيا - طهران وهم يلوحون بأوراق نقدية في الهواء إشارة إلى أعضاء الباسج، المتطوعين اصلا، ولكن الاقوييل تتهمهم بقبض المال جراء قمعهم للتظاهرات، كما ان مجموعة أخرى من المتظاهرين لوجوا بالعلم الروسي امام رجال الشرطة ثم احرقوه في إشارة إلى ان روسيا كانت سريعة في الاعتراف بحكومة احمدني نجاد بعد الانتخابات، وتجبرا عن التزييف الذي رافقها. لقد جاءت هذه التظاهرات في وقت دقيق تميز به الحكومة الإيرانية التي رفضت مؤخرًا عرضا دوليا لنقل اليورانيوم خارج البلاد من أجل تخصيبه، وفي يوم الأحد الماضي، هاجم آية الله خامنئي بشدة

تظاهر مئات الألوف من الإيرانيين ضد الحكومة في مختلف الجامعات عبر البلاد، في تصد للأجرات الواسعة المتخذة لقمع احتجاجاتهم، وقد جرت التظاهرات بمناسبة اليوم الوطني للطلاب، الذي شهد معارك داخل وخارج الحرم الجامعي، كما قال عدد من الشهود، إضافة إلى قيام المتظاهرين برمي الحجارة وإشعال التيران وسط احتشد لقمعهم رجال الشرطة وأفراد ميليشيا الباسج مستخدمين السلاسل والأطواق وقنابل الغاز في اشتباكاتهم مع الطلبة. وجاءت تقارير عدة تؤكد اعتقال العشرات من المتظاهرين واصابهم بجروح مختلفة، فيما أكد الشهود، ان هذه المواجهات تعتبر الاعنف بعد أحداث حزيران الماضي، التي اعقبت الانتخابات الإيرانية الرئاسية.

تقرير اخباري